

لسان العرب

(حَفَّ) حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ يَحْفُفُونَ حَفًّا وَحَفَّوهُ وَحَفَّ فَوْهُ
أَحْدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا وَاسْتَدَارُوا وَفِي التَّهْذِيبِ حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ وَفِي
التَّنْزِيلِ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِينَ
مُحْدِقِينَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَبَيْضَةَ أَدْحِيٍّ بِمَيْتِ خَمِيلَةٍ يُحَفُّهَا
جَوْنٌ بِجَوْنٍ وَجَنَّتْهُ صَعْلٌ وَقَوْلُهُ إِبْلُ أَبِي الْحَبِيبِ إِبْلُ تَعْرِفُ يَزْرِيهَا
مُحَفَّفٌ مَوْقَفٌ الْمُحَفَّفُ الضَّرْعُ الْمُتَلَيُّ الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ جَوَانِبَهُ
حَفَّ فَنَتْهُ أَي حَفَّتْ بِهِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُحَفَّفٌ يُرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جُفٌّ وَهُوَ
الْوَطْبُ الْخَلَقُ وَحَفَّ بِهِ بِالشَّيْءِ يَحْفُفُهُ كَمَا يُحَفُّهُ الْهَوْدَجُ بِالثِّيَابِ وَكَذَلِكَ
التَّحْفِيفُ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الذِّكْرِ فَيَحْفُفُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ أَي يَطُوفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ وَفِي حَدِيثِ آخِرِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَفِي الْحَدِيثِ طَلَّ اللَّيْلُ اللَّهُ
مَكَانَ الْبَيْتِ غَمَامَةً فَكَانَتْ حِيفَافَ الْبَيْتِ أَي مُحْدِقَةً بِهِ وَالْمِحْفَفَةُ رَحْلٌ
يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرَكَبَ فِيهِ الْمَرْأَةُ وَقِيلَ الْمِحْفَفَةُ مَرْكَبٌ كَالْهَوْدَجِ إِلَّا أَنَّ
الْهَوْدَجَ يُقَدِّبُ وَالْمِحْفَفَةَ لَا تُقَدِّبُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّ الْخَشَبَ يَحْفُفُ
بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَي يُحْرِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ وَقِيلَ الْمِحْفَفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ
وَالْحَفَفُ الْجَمْعُ وَقِيلَ قِلَاصَةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ أَنْ تَكُونَ
الْعِيَالُ مِثْلَ الزَّادِ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الضَّيْقُ فِي الْمَعَاشِ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ خَرَجَ زَوْجِي
وَيَتِيمَ وَلَدِي فَمَا أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ قَالَ فَالْحَفَفُ الضَّيْقُ وَالضَفَفُ أَنْ
يَقْلِلَ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ أَكْلُهُ وَقِيلَ هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْحَفَفُ الْكَفَافُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَي شِدَّةٌ وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ
أَي أَثَرٌ عَوَزٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَفَفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَاصَةٌ مَالٌ وَأَوْلَيْكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفِ الْحَفَفِ الضِّيقِ وَقِلَّةِ الْمَعِيشَةِ
أَي لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ الرِّخَاءِ وَالخِصْبِ وَطَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ
ضَنْكٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدِ الْعِرَاقِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٌ
الْمَطْعَمُ أَي يَابِسُهُ وَقَحْلُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا
عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ رَأَيْتَ حَفُوفًا أَي ضَيْقَ عَيْشٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا بَلِغٌ مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ
اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَفَفَ .

(* قوله « حَفَفٌ » بهامش النهاية حفف مبالغة في حف أي جهد وقل ماله من حفت الارض

(ونحوه) وجْهَدَ أَي قَلَّ ماله الأَصمعي أصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وِدَفَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدَّة العَيْشِ ابن الأعرابي الضَّفَفُ القِلَّةُ والحَفَفُ الحاجةُ ويقال الضَفَفُ والحَفَفُ واحدٌ وأنشد هَدِيَّةَ كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا لا تَدِلُّغُ الجارِ ومن تَلَطَّفَا قال أبو العباس الضَفَفُ أن تكون الأَكَلَةُ أكثرَ من مِقْدَارِ المالِ والحَفَفُ أن تكون الأَكَلَةُ بمِقْدَارِ المالِ قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أَكَلَ كان من يأكل معه أكثرَ عددًا من قدر مبلغ المأكول وكفافيهِ قال ومعنى قوله ومن تَلَطَّفَا أَي من بَرَّنا لم يكن عندنا ما نَبِرُّهُ وما عند فلان إلا حَفَفٌ من المَتاعِ وهو القوتُ القليلُ وحَفَفَتْهُمُ الحاجةُ تَحَفُّفُهُمْ حَفَفًا شديدًا إذا كانوا مَحَاجِرِجَ وعنده حَفَفَةٌ من مَتاعٍ أو مالٍ أَي قُوتٌ قليلٌ ليس فيه فضل عن أهله وكان الطعام حَفَفًا ما أَكلوا أَي قَدَّرَهُ ووُلِدَ له على حَفَفٍ أَي على حاجةٍ إليه هذه عن ابن الأعرابي الفراء يقال ما يَحَفُّفُهُمُ إلى ذلك إلا الحاجةُ يريد ما يدعُوهم وما يُحَوِّجُهُمُ والاحْتِفَافُ أَكلُ جميع ما في القَدَرِ والاشْتِفَافُ شربُ جميع ما في الإناءِ والخُفُوفُ اليُبُسُ من غير دَسَمٍ قال رؤبة قالَتِ سُلَيْمَى أَن رَأَتْ حُفُوفِي مع اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفُ قال الأَصمعي حَفَفٌ رَأْسُهُ يَحَفُّ حُفُوفًا وأَحَفَفْتَهُ أَنَا وَسَوِيقُ حَفَفٌ يابِسٌ غير ملتوت وقيل هو ما لم يُلْتَسَمَ بسمُنٍ ولا زيتٍ وحَفَفَتِ أَرْضُنَا تَحَفَفٌ حُفُوفًا يَبِسَ بِقَلْبِهَا وحَفَفَ بطن الرجل لم يأكل دَسَمًا ولا لحمًا فيبس ويقال حَفَفَتِ الثَّيْرِيَّةُ إذا يَبِسَ أَعْزَلُهَا فَتَشَقَّقَتْ وَفَرَسٌ قَفِيرٌ حَفَفٌ لا يَسْمَنُ على الضبعة وحَفَفَ رَأْسَهُ وشارِبَهُ يَحَفُّ حَفَفًا أَي أَحَفَفَهُ قال ابن سيده وحَفَفَ اللَّحِيَّةُ يَحَفُّفُهَا حَفَفًا أَخَذَ مِنْهَا وحَفَفَهُ يَحَفُّفُهُ حَفَفًا قَشَرَهُ والمِرْأَةُ تَحَفُّفٌ وَجْهًا حَفَفًا وحَفَفًا تزيل عنه الشعر بالمُوسَى وتَقَشَّرُهُ مشتقٌ من ذلك واحْتَفَفَتِ المِرْأَةُ وَأَحَفَفَتْ وهي تَحْتَفِفُ تَأْمُرُ من يَحَفُّفُ شعرَ وجهها نَتَفَفًا بخيطين وهو من القَشْرِ واسم ذلك الشعر الحُفَافَةُ وقيل الحُفَافَةُ ما سَقَطَ من الشعر المَحْفُوفِ وغيره وحَفَفَتِ اللَّحِيَّةُ تَحَفِفُ حُفُوفًا شَعَثَتْ وحَفَفَ رَأْسُ الإنسانِ وغيره يَحَفِفُ حُفُوفًا شَعَثَتْ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بالدُّهُنِ قال الكُميت يصف وتَدَا وَأَشَعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ يُطِيلُ الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ يعني وتَدَا حَفَفَهُ صاحِبُهُ تَرَكَ تَعَهُدَهُ والحِيفَانِ ناحيتا الرَّأْسِ والإناءِ وغيرهما وقيل هما جانباه والجمع أَحَفَفَةٌ وحَفَفَا الجبلِ جانباه وحَفَفَا كل شيء جانباه وقال طرفة يصف ناحيتي عَسِيبَ ذَنبِ الناقَةِ كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكَذَّبَا حَفَافِيهِ شُكَّأَ في العَسِيبِ بِمَسْرَدِ وَإِنَاءِ حَفَفَانِ بَلَغَ المَاءُ وَغَيْرُهُ حَفَافِيهِ والأَحَفَفَةُ أَيضًا ما بقي حول الصَّلَعةِ من الشعر الواحد حِفَافٌ الأَصمعي يقال بقي من شعره حِفَافٌ وذلك إذا صَلَغَ

فبقيت طُرَّة من شعره حول رأسه قال وجمع الحِفافِ أَحَفَّة قال ذو الرمة يصفُ
الجِفافَ التي تُطعم فيها الضَّيْفانُ لَهْنٌ إِذا أَصْدَحَنَ منهم أَحَفَّةٌ وحينَ
يَرَوْنَ الليلَ أَقْدِلَ جائيا أَراد بقوله لَهْنٌ أَي للجِفافِ أَحَفَّةٌ أَي قوم
استداروا بها يأكلون من الثريد الذي لُذِبَ فيها واللُّحمانُ التي كُلا لَتَ بها
أَي قوم استداروا حولها والجِفافُ تقدِّم ذكرها في بيت قبله وهو فما مَرَّتْ عِجْرُ الجِيرانِ
إلا جِفافُكُمُ تَبَارَوْنَ أَنتم والرَّيْحُ تَبَارِيا وفي حديث عمر كان أَصْلَعُ له
حِفافٌ هو أَن يَنْدُكَشِفَ الشعر عن وسط رأسه وَيَبْقَى ما حولَه والحَفَّافُ اللحم الذي
في أَسفَلِ الحنك إلى اللِّهَاءِ الأَزْهري يقال يَبْسُ حَفَّافُهُ وهو اللحم اللين أَسفَلِ
اللِّهَاءِ والحافَّانِ من اللسان عِرْقانُ أَخْضَرانُ يَكْتَدِنِفاً من باطن وقيل حافٌّ
اللسان طَرَفُهُ ورجل حافٌّ العين بَيِّنُ الحَفُوفِ أَي شديد الإصابة بها عن اللحياني
معناه أَنه يصيب الناس بالعين وحَفٌّ الحائِكُ خَشَبَتَه العريضة يُنَسِّقُ بها
اللُّحْمَةَ بين السِّدَى والحَفِّ بغيرها المَنْسَجُ الجوهري الحَفَّةُ المِنْوَالُ
وهو الخشبة التي يَلْفُفُ عليها الحائِكُ الثوبَ والحَفَّةُ القَصَباتُ الثلاثُ وقيل
الحَفَّةُ بالكسر وقيل هي التي يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسيف والحَفُّ القَصَبَةُ التي تجيء
وتذهب قال الأزهري كذا هو عند الأعراب وجمعها حُفُوفٌ ويقال ما أَنت بحَفَّةٍ ولا نيرةٍ
الحفة ما تقدِّم والنيرة الخشبةُ المَعْتَرِضَةُ يَضْرِبُ هذا لمن لا يَنْدَفَعُ ولا يَضُرُّ
معناه ما يَصْلُحُ لشيءٍ والحَفيفُ صوت الشيء تسمعه كالرَّزَّةِ أَوْ طيَرانِ الطائرِ
أَوْ الرَّمْيَةِ أَوْ التهاب النار ونحو ذلك حَفَّ يَحْفُ حَفِيْفًا ودَفَّ دَفَّ وَدَفَّ
الجُعَلُ يَحْفُ طار والحَفيفُ صوت جناحَيْه والأُنثى من الأَساود تَحْفُ حَفِيْفًا
وهو صوت جلدها إِذا دَلَكَتْ بَعْضَه ببعض ودَفَفِيفُ الرِّيحِ صوتها في كل ما مرَّتْ به
وقوله أَنشده ابن الأعرابي أَبْلَغُ أَبا قَيْسٍ حَفِيْفِ الأَثْأَبِ به فسره فقال إنه
ضعيف العقل كَأَنه حَفيفُ أَثْأَبِ تحركها الريح وقيل معناه أُوْعِدُّه وأُحَرِّكُه كما
تحرك الريحُ هذه الشجرة قال ابن سيده وهذا ليس بشيء وحَفَّ الفرسُ يَحْفُ حَفِيْفًا
وأَحَفَفْتُهُ أَنا إِذا حملته على أَن يكون له حَفيفٌ وهو دَوِيٌّ جَرِيه وكذلك حَفيفُ
جناح الطائر والحَفيفُ صوت أَحفاف الإبل إِذا اشتد قال يقول والعيسُ لها حَفيفُ
أَكَلٌ مَن ساقَ بكم عَنيفُ؟ الأَصمعي حَفَّ الغَيْثُ إِذا اشتدَّتْ غَيْثَتُهُ حتى
تسمع له حَفِيْفًا ويقال أَجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَّه إِذا حَمَلَه على الحُضْرِ الشديد حتى
يكون له حَفيفٌ وحَفَّ سمعُه ذهب كله فلم يبق منه شيء وحَفَّانُ النعام رِيْشُهُ
والحَفَّانُ ولَدُّ النعامِ وَأَنشد لأَسامةَ الهذليِّ وإلا النَّعَامَ وحَفَّانَهُ وطُغْيَا
مع اللِّهَقِ النَّشَطِ الطُّغْيَا الصغير من بقر الوحش وأحمد بن يحيى يقول الطُّغْيَا

بالفتح قال ابن بري واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله والحشوش من حَفَّانِها
كالحندوظل فشيها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه ونصارته وقيل الحفَّانُ
صغارُ النعامِ والإبل والحفَّانُ من الإبل أيضاً ما دون الحِقاق وقيل أصل الحفَّانِ
صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس والواحدة من كل ذلك حَفَّانةٌ الذكر والأُنثى فيه
سواء وأنشد وزفَّاتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما زفَّ النِّعامِ إلى حَفَّانِهِ
الرُّوحُ والحفَّانُ الخدمُ وفلان حَفَّ بنفسه أي مَعْنِيٍّ والحفَّانةُ الكرامةُ
التامةُ وهو يحفُّنا ويررُّنا أي يُعْطِينا ويميرُّنا وفي المثل من حَفَّنا أو
رَفَّنا فلا يبقُ تصدُّ يقول مَنْ مَدَحَنا فلا يغلُّونَ في ذلك ولكن لِيَتَكَلَّمُ
بالحقِّ منه وقال الجوهري أي مَنْ خَدَمَنا أو تَعَطَّفَ علينا وحاطنا الأسمعي هو
يَحِفُّ ويررُّ أي يَقْومُ ويقعدُّ وينصَحُ ويُسْفِقُ قال ومعنى يَحِفُّ
تَسْمَعُ له حَفِيْفاً ويقال شجر يَررُّ إذا كان له اهْتِزازٌ من النَّضارةِ ويقال ما
لِفِلانٍ حافٌّ ولا رافٌّ وذهب من كان يحفُّه ويررُّه وحفُّ العين شَفْرُها وجاء على
حَفِّ ذلك وحفَّفه وحفَّفه أي حِينَهِ وإبَّانِهِ وهو على حَفَفِ أَمْرٍ أي ناحيةٍ
منه وشَرَفٍ واحْتَفَّتِ الإبلُ الكَلأَ أَكَلَتْهُ أو نالَتْ منه والحفَّةُ ما احْتَفَّتْ
منه وحفَّافُ الرمل مُنْقَطَعُهُ وجمعه أَحِفَّةٌ